الطلاب رفعوا العلم اللبناني واحرقوا علم التقدمي الاشتراكي

مظاهرة حاشدة في بيروت موالية لسورية وضد الوصاية الامريكية

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

ضمن حملة رفض الوصاية الامريكية تجمّع حوالي 20 الف طالب من المنظمات الشبابية التابعة لقوى 8 آذار والموالية لسورية امام الطريق المؤدي الى مبنى السفارة الامريكية في عوكر عند الثانية من بعد ظهر امس حيث أطلقوا الهتافات الرافضة للتدخل الامريكي في لبنان من دون تسجيل عراك مع القوى الامنية خلافا لما حصل السبت الفائت وسط بيروت على مقربة من السرايا الحكومية، ولكن الامر لم يخلُ على الرغم من ذلك من قيام بعض المتظاهرين برشق القوى الامنية ببعض الحجارة والزجاجات.

وردد المتظاهرون هتافات «الموت لامريكا» و«من الجنوب لبيروت شعب واحد ما بيموت»، و«طريقنا مقاومة وشعارنا مقاومة» ومن الشعارات التي رُفعت شعار «كي لا تعود الحرب الاهلية على امريكا أن ترفع يدها عن لبنان»، كما حمل متظاهرون صوراً كاريكاتورية للسفير الامريكي جيفري فيلتمان والرئيس الامريكي جورج بوش.

والتزم الطلاب برفع العلم اللبناني كرد غير مباشر على تصريحات رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي طالب «حزب الله» و«حركة أمل» بأن يكون ولاؤهم اولاً للبنان. غير أن البعض أقدم على تحويل رايات الحزب والحركة الى رداء وأحرق علم الحزب التقدمي الاشتراكي في ساحة عوكر وأطلق الهتافات ضد الحكومة والنائب جنبلاط ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع وذلك رغم مناشدة المنظمين الحفاظ على سلمية التحرك.

وقد تولّى عناصر من «حزب الله» تشكيل طوق حول المتظاهرين، الذين اتهموا القوى الامنية بعرقلة وصولهم الى عوكر، وهو ما نفته مصادر امنية. كما نفى «التيار الوطني الحر» الذي يرأسه العماد ميشال عون مشاركته في التظاهرة وتمنى على وسائل الاعلام توخي الدقة في نشر الاخبار.

وقد تحدث في التظاهرة رئيس رابطة الشغيلة النائب السابق زاهر الخطيب معلناً تأييده لسورية وايران وقال «نحن هنا لنقول إن مؤامرتكم التي استهدفت قتل لبنان الواحد ومؤامرة التقسيم التي تستهدفوننا بها لن تنجح ولن تقوم الفتنة بيننا»، وأكد أن «المقاومة لم تعد مقاومة حزب الله وحركة امل فحسب (..) وإن من يفكر بنزع سلاح المقاومة نقول له إن شبابنا وشعبنا سينتزع له عيونه». واكد أن لبنان «لن يتحولّ الى محمية صهيونية ولن يعود لبنان الملهى والكاباريه، بل إن لبنان سيبقى بعد انجاز التحرير قوياً بشبابه وجيشه وبسورية وايران، قوياً بالجهاد الاسلامي وبالمقاومة العراقية».

وفي سياق التحركات نفذ «اللقاء الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية» إعتصاماً طالبياً في حرم جامعة كلية الآداب ـ طرابلس، إحتجاجاً على زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط ديفيد ولش والتدخل الأجنبي.

وكان وزير الداخلية حسن السبع أوضح أن «المتظاهرين هم اخوان لنا واولادنا وسنرعاهم كما نرعى حقوق المواطنين، ولا يوجد اي اشكال طالما هم يحافظون على القانون وعلى امن المواطن وممتلكاته وعلى امن المؤسسات الرسمية الموجودة في البلد». ودافع مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو عن وزير الداخلية رافضاً التطاول عليه بحجة الاعتداء على المتظاهرين. ووصف اصحاب المواقف التي انتقدت الوزير السبع بأنهم «جوقة ذلك النظام البالي»، ولفت الى أن وزير الداخلية «لم يأمر بالاعتداء على التظاهرة المعروفة الابعاد والاغراض بل ان القائمين بالتظاهرة هم الذين اعتدوا على رجال الامن مما اضطر هؤلاء للدفاع عن أنفسهم بعد سقوط عدد كبير منهم جرحى بسبب التجاوزات التي اقدم عليها المتظاهرون»، واضاف «رجال الامن هؤلاء أبناؤنا ايضاً فهل يجوز الاعتداء عليهم وكأنهم اعداء او عملاء؟. لمصلحة من اثارة الشغب واثارة البلبلة والاعتداء على رجال الامن؟ وهل الاعتداء عليهم يشفي صدور الناقمين على امريكا؟ وهل رجال الامن ينتمون الى وزارة الخارجية الامريكية؟».

طلاب يحرقون صورة السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتمان خلال مظاهرة امام سفارة بلاده في العاصمة اللبنانية امس (رويترز)

لقاء مبارك وتشيني لم يخرج بحل للأزمة السورية اللبنانية

■ القاهرة ـ ا ف ب: بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني امس الثلاثاء الاوضاع الاقليمية في الشرق الاوسط وخاصة الملف اللبناني ـ السوري ولكن دون ان يتوصلا الى اتفاق حول وسيلة معالجة هذه الأزمة.

وتوجه تشيني بعد القاهرة الى الرياض لاجراء محادثات مع الملك عبد الله بن عبد العزيز تتمحور حول العراق والقضية الفلسطينية والتعاون في مكافحة الارهاب.

واعلن المتحدث باسم الرئاسة المصرية سليمان عواد ان المحادثات بين مبارك وتشيني لم «تخرج بحلول» للأزمة اللبنانية السورية.

وقال عواد للصحافيين عقب الاجتماع الذي دام قرابة ساعتين ان المحادثات تناولت «الوضع بين لبنان وسورية، والتقت وجهات النظر حول ضرورة الامتثال لقرارات الشرعية الدولية وضرورة بذل كافة الجهود للتوصل الى الحقيقة في اغتيال الحريري والحفاظ على امن واستقرار لبنان وسورية».

لكنه اضاف «لا نستطيع ان نقول ان الاجتماع خرج بحلول» مؤكدا أن «كل طرف أصغى لوجهات نظر الطرف الاخر».

وتابع ان المشاروات بين مبارك وتشيني حول الملف السوري ـ اللبناني «تندرج في اطار سلسلة اتصالات يقوم بها الرئيس (المصري) لكن الموضوع ليس بهذه البساطة ولا بد ان يتأسس اي حل على الامتثال للشرعية الدولية وتنفيذ قرارات مجلس الامن».

واعتبر المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان «سورية تجاوبت مع لجنة التحقيق واعلنت امتثالها للشرعية الدولية».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس هددت الاسبوع الماضي بالتوجه مجددا الى مجلس الامن الدولي في حال استمرت سورية في «اعاقة» التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وقالت رايس في بيان «على سورية ان تتوقف عن اعاقة التحقيق (..) وان تتعاون بشكل تام وغير مشروط كما نصت قرارات مجلس الامن الدولي».

واضافت «نعتزم احالة هذه القضية الى مجلس الامن في حال استمر السوريون في اعاقة» التحقيق.

وكانت صحف عربية اشارت الى صيغة مقترحة من السعودية تقضي بان يلتقي ممثل عن الاسد لجنة التحقيق الدولية لتسلم اسئلتها حتى يرد عليها الرئيس السوري كتابة.

واجرى الرئيس المصري بالتنسيق مع المسؤولين السعوديين اتصالات عدة خلال الاسبوعين الماضيين مع الرئيسين السوري بشار الاسد والفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة بهدف ايجاد صيغة لاستماع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري الى الرئيس السوري بشار الاسد. وردا على سؤال حول الاقتراح السعودي قال المتحدث الرئاسي المصري ان «مصر ترحب باي صيغة توفر الامن لسورية ولبنان» مؤكدا ان مبارك وتشيني «ناقشا هذا الملف الهام وشرحا وجهات نظرهما لحل هذا الموضوع». يذكر ان الرئيس الاسد اكد في تصريحات لصحيفة مصرية مطلع الشهر الجاري ان «لرئيس الجمهورية (في اي دولة) حصانة دولية» رافضا بذلك بشكل ضمني خضوعه لاستجواب من قبل لجنة التحقيق الدولية.

خطة سعودية لتهدئة التوتر بين بيروت ودمشق

■ لندن ـ اف ب: صرح وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في مقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز» نشرت امس الثلاثاء ان السعودية عرضت على لبنان وسورية خطة ترمي الى تهدئة التوتر بين البلدين.

واوضح الوزير السعودي ان «هذه الخطة بين يدي البلدين الان وعليهما ان يبلغونا برأيهما فيها»، من دون توضيح تفاصيل هذه الخطة.

وشدد الوزير على ان السعودية لا تنوي عبر هذه الخطة عرقلة التحقيق الدولي حول اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) 2005 في بيروت. وقد وجهت اصابع الاتهام في الاغتيال الى سورية.

وقال سعود الفيصل للصحيفة ان «هذه المبادرة لا علاقة لها بالتحقيق. اننا مثل الجميع ننتظر بفارغ الصبر معرفة منفذي هذه الجريمة ونريد ان يتم العثور عليهم بسرعة».

وبدون ان يعلق بشكل مباشر على طلب لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري، مقابلة الرئيس السوري بشار الاسد، دعا سعود الفيصل سورية الى التعاون مع اللجنة «بدون تحفظات».

واضافت الصحيفة ان وسائل الاعلام العربية اشارت الى خطة من سبع نقاط قد تكون وضعتها السعودية ومصر.

وتتضمن هذه الخطة خصوصا وقف الحملات الاعلامية التي يشنها الطرفان واقامة تمثيل دبلوماسي بين البلدين وتنسيق السياسة الخارجية بينهما.

وفي بيروت، اعلن السياسيون المناهضون لسورية ان هذا الامر يمكن ان يؤدي الى عودة هيمنة سورية على لبنان.

واكد وزير الخارجية السعودي ان اولوية المملكة هي خفض التوتر بين سورية ولبنان ومنع مزيد من الفوضى في المنطقة. وقال «لدينا ما يكفي من المشاكل (...) وعلينا ان نحل المشاكل القائمة، فلسطين والعراق، بدلا من اثارة مشاكل جديدة».

واجرى الامير سعود الفيصل هذه المقابلة مع صحيفة «فاينانشال تايمز» الاثنين في لندن حيث يشارك في مؤتمر دولي مخصص لمكافحة الارهاب.

اعتبرت «الفبركات» الصحافية تهديداً مباشراً لأمن سفيرها

السفارة الامريكية تنفي اقتباسات «السفير» عن فيلتمان بضرورة التخلص من حزب الله

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

نفت السفارة الامريكية في بيروت امس ما ورد في صحيفة «السفير» بان السفير الامريكي في بيروت جيفري فيلتمان تحدث مؤخراً امام اكثر من شخصية رفيعة لبنانية عن الوضع الحكومي قائلاً انه «آن الاوان للتخلص من «حزب الله»، وان الحكومة اللبنانية عليها التخلص من «حزب الله» كي تحظى بدعم واشنطن قائلا «لقد تفهّمنا ظروف المرحلة السابقة ولكن على الحكومة ان تفعل ذلك الان حتى تحظى بدعمنا الكامل وان واشنطن سوف تكون الى جانب الحكومة متى تفعل ذلك». وجاء في بيان السفارة «شعرت السفارة الأمريكية بالصدمة لدى قراءتها لعناوين وتقرير الصفحة الأولى في صحيفة لبنانية. أن الاقتباسات التي أوردتها الصحيفة على لسان السفير جيفري فيلتمان لا أساس لها وعارية تماماً عن الصحة. والواقع أنها لا تعكس وجهة نظر السفير فيلتمان أو سياسات الحكومة الامريكية. ومن الواضح تماماً أنه من خلال اختراع هذه القصة، أملت الجريدة بإثارة توترات إضافية في لبنان في وقت يحتاج الأشخاص الذين يشعرون بالمسؤولية لوسائل تخفض من التوتر. اضافة إلى هذا، على السفارة الأمريكية أن تعتبر هذه الفبركات تهديداً مباشراً لأمن السفير فيلتمان بسبب خطر تصديق بعض الناس لهذه القصص عن طريق الخطأ والتصرف بموجبها».

واضاف بيان السفارة الامريكية «تقدم الصحيفة نفسها كصحيفة جدية، ولكن الصحف الجدية لا تخترع أو تفبرك قصصاً وتقارير أو تستخدم اقتباسات تأتي عبر وسطاء ومن غير مصادر واضحة. لدى اللبنانيين كل الأسباب لكي يشعروا بالفخر بحرية التعبير وحرية الصحافة التي تزدهر في لبنان. ولكن حرية الصحافة تعني أيضاً حاجة الصحافيين لتقديم تقارير مسؤولة ودقيقة. لقد فشلت الصحيفة في القيام بواجبها بتقديم الحقيقة للشعب اللبناني. إن السفارة الامريكية تود أن تكرر بأن السياسة الامريكية تجاه لبنان تسعى لمساعدة اللبنانيين لاستعادة حريتهم وسيادتهم وتعزيز الوحدة والديمقراطية وبناء مستقبل أكثر ازدهاراً وأمناً. بينما يسعى الآخرون من خارج لبنان لفرض خياراتهم من السياسيين على لبنان، فان الولايات المتحدة تؤمن بشدة بأن على اللبنانيين وحدهم بأن يختاروا أعضاء حكومتهم. إن سفارة الولايات المتحدة لديها ملء الثقة بأن معظم اللبنانيين يفهمون بأن السياسة الامريكية تدعم عملية اعادة وضع اللبنانيين في موقع المسؤولية والقيادة لبلدهم».

ويأتي هذا البيان عشية لقاء مرتقب بين رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ونائب الرئيس الامريكي ديك تشيني في مطار الرياض للتداول في آخر التطورات.

نبيه بري يقدم تعازيه للشيخ محمد بن راشد المكتوم، ويبدو في الصورة المفتي محمد رشيد قباني وامين الجميل في دبي امس (رويترز)

كما في الارض كذلك في السماء

هل يكون حوار الطائرة بين المسؤولين اللبنانيين حوار طرشان؟

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس

يفترض أن تكون الرحلة الرئاسية الجوية التي ضمّت شخصيات لبنانية من مختلف التيارات السياسية شكّلت مناسبة لحوار لبناني في الجو، بعد حوار الطرشان السائد على الارض حول مختلف القضايا بدءاً بعودة الوزراء الشيعة الى الحكومة، الى مسألة سلاح المقاومة وصولاً الى موضوع التحقيق الدولي والوصاية الخارجية. وقد توجه امس كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة على رأس وفد وزاري ونيابي وروحي، على متن طائرة خاصة، الى كل من امارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة ومنها الى دولة الكويت ومملكة البحرين، لتقديم واجب العزاء بوفاة حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، وبوفاة امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وبالامير فيصل نجل ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، الذي قضى في حادث سير.

ورافق الرئيسين بري والسنيورة في الطائرة كل من: الرئيس امين الجميل، مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان، رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، المعاون البطريركي العام للروم الكاثوليك المطران سليم غزال، مطران صيدا والجنوب للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري، وزير الاعلام غازي العريضي عن الحزب التقدمي الاشتراكي، وزيرة الشؤون الاجتماعية نايلة معوض عن «لقاء قرنة شهوان» ، وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون عن «كتلة المستقبل» وزير الصحة الدكتور محمد جواد خليفة عن «حركة أمل» وزير البيئة يعقوب الصراف عن تيار رئيس الجمهورية، وزير شؤون التنمية الادارية جان اوغاسبيان عن «تيار المستقبل»، والنواب: بهية الحريري «المستقبل»، انور الخليل «كتلة التحرير والتنمية»، محمد رعد «كتلة حزب الله»، انطوان زهرا «كتلة القوات اللبنانية» ووليد خوري «تكتل الاصلاح والتغيير».

اهالي الناعمة يطالبون بإلغاء الموقع الفلسطيني المسلح في بلدتهم

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

عقد رئيس واعضاء مجلس بلدية الناعمة وحارة الناعمة ومخاتيرها وابناؤها اجتماعاً في دار البلدية، للبحث في آخر مستجدات الحادث الذي ادى الى جرح اثنين من ابنائها كانا يقومان بواجبهما الوظيفي، وعرضوا ردات الفعل من تصريحات وبيانات في وسائل الاعلام جميعها والتي اتت في بعض منها مغايرة للحقيقة ولا تمت اليها بأي صلة. وبعد الاجتماع اكد اصدر المجتمعون بيانا جاء فيه:

ـ ان الناعمة وحارة الناعمة بلدة واحدة في وحدة الموقف، متعاونين بما تعني هذه الوحدة على كل المستويات من حياة ومصير مشترك.

ـ استنكار ما اطلق من عبارات صدرت في اتجاه مقامات جليلة عن بعض المندسين والتي لا تمت لاهالي المنطقة وتاريخهم النضالي والعروبي بأي صلة. ـ نطالب كل المرجعيات السياسية والاهلية والاعلامية المضي باستنكار حادث اطلاق النار على موظفين من بلدية الناعمة وحارة الناعمة من دون اي وجه حق.

ـ نطالب مجلس الوزراء بتنفيذ القرار الذي اتخذ، ويقضي بالغاء هذا الموقع المسلح كونه سلاحاً يقع خارج المخيمات، وبات يشكل عنصر توتر وعدم استقرار في المنطقة، مع التأكيد ان ابناء المنطقة لم تكن لديهم النية في تصعيد هذا الموقف لولا وقوع هذا الحادث المؤلم.

ـ تشكيل لجنة متابعة من بلدية الناعمة حارة الناعمة ومن مخاتيرها.

تعويضات اقفال كسارة بملايين الدولارات تفجّر فضيحة

سجالات حادة بين وزير العدل ونائب زحلة

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

يدور منذ ايام في بيروت سجال بين وزير العدل شارل رزق ونائب زحلة نقولا فتوش على خلفية رفض الوزير أحكاماً قضائية صادرة عن مجلس شورى الدولة بالتعويض على اقفال مقالع وكسارات تابعة لشقيق فتوش في منطقة ضهر البيدر على مدى سنتين بقيمة 215 مليون دولار.

وتطوّرت الامور الى حد تحريك الوزير رزق طلباً سابقاً برفع الحصانة عن النائب فتوش من قبل وزير العدل السابق عدنان عضوم، مؤكداً حرصه على المال العام والخزينة اللبنانية في وقت تعاني الدولة من ديون كبيرة.

وفي اطار هذا السجال عقد فتوش مؤتمراً صحافياً إتهم فيه وزير العدل «بالتدخل السافر في القضاء»، وبإمعانه واصراره على تضليل الرأي العام، باطلاق مزيد من تصاريح ملفقة وملتبسة، وانه «لم يتورّع عن ذلك حتى على لسان دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ فؤاد السنيورة، الذي دحض مزاعمه وكشف الغطاء عنه، وعن نواياه المبيتة، باصدار بيان توضيحي فيه الحقيقة التي تفضح اكاذيبه بما لا يقبل الشك.

وقال «ان حملة رزق جاءت بأسلوب ثأري، وبالتنسيق الكيدي مع النائب الياس سكاف، يؤازره عدد من نواب كتلته الشعبية (..) مما يؤكد بأن الحملة التي نتعرض لها هي مبرمجة وسياسية بامتياز، في الوقت الذي تبذل فيه مساع وطنية لايجاد حلول لما يتخبط فيه لبنان من ازمات حادة».

واضاف، ان هذه الحملة بدأت «ترتد على مطلقيها، ولن تنال من مواقفي السياسية الواضحة، ولن تطال من اشقائي كونهم من اصحاب الحقوق المكتسبة الملزمة بأحكام قضائية مبرمة وهم المشهود لمصداقيتهم بين رجال الاعمال». واشار الى «ان الغاية من هذه الحملة كانت قيام محاكمة علنية عبر وسائل الاعلام، وخصوصا المنحازة منها، او المضللة للنيل من سمعتنا السياسية»، وقال انه جرى اقتطاع لبيان السنيورة في حين ان موقف السنيورة جاء ليحسم الجدل باتجاهين كما جاء في توضيحه، وانه عبر في اكثر من مناسبة عن حرصه على استقلالية القضاء، وعلى عدم التدخل في القضايا العالقة لديه، تاركا للقضاة ان يبتوا في هذه القضايا وفق ما يمليه عليه ضميرهم وواجبهم المهني، وهو يشجب ولا يسمح بالتدخل للتأثير على قناعاتهم.

وقال فتوش ان رئيس مجلس الوزراء سيطلب من وزير العدل فور عودته من السفر اطلاعه على ملف طلب رفع الحصانة عني لمعرفة ما اذا كان ثمة قرار سابق بحفظ الملف المذكور، وهو لا يقبل ان يستخدم طلب رفع الحصانة للضغط على السادة النواب، ايا كانت انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية.

وقال النائب فتوش ان شارل رزق، الذي كان مسؤولاً عن الاعلام ايام المرحوم فؤاد شهاب «ارسل طلب رفع الحصانة الى المجلس النيابي سنة 2004، وكان هذا الملف اثاره رستم غزالة وعدنان عضوم، وهذا الطلب قدم سنة 2004 وسقط بانتهاء ولاية المجلس النيابي، ولم يعد مسموحاً له ان يحيله الى المجلس النيابي.

هناك امر خطير، ان وزير العدل سرق من الملف مطالعة معالي وزير العدل القانوني الكبير الدكتور بهيج طبارة، الذي اصدر قراراً بحفظ الملف لدى وزارة العدل. ان وزير العدل سارق للمستندات، وهذا جرم جنائي سنلاحقه عليه. هو يقول سأتابع ملف فتوش، وانا اطمئنه انني سألاحقه الى القبر».

ويضيف فتوش «انه يشكر دولة رئيس مجلس الوزراء على ما قام به بأسلوب احتيالي. نطمئن رزق بأننا سنبرز الاوراق الصادرة في 13 و14 كانون الاول التي ستبرز تدخله امام القضاء، والقرارات التي اقدم عليها هي باطلة، وسنتقدم في الاسبوع المقبل او خلال اليومين المقبلين بسؤال آخر نرفق به هذه المستندات لنتمكن من وضع حد لتصرفات شارل رزق. ان الذين عرقلوا تنفيذ الاحكام القضائية تقع عليهم مسؤولية التعويض لا على اصحاب الحقوق».

مسؤول في وزارة الخارجية البريطانية في لقاء مع الصحافة العربية

«نزع الاسلحة النووية من الشرق الاوسط برمته يتم بعد السلام العربي الاسرائيلي البعيد المدى»

لندن ـ «القدس العربي»

ـ من سمير ناصيف:

اكد مسؤول بارز في وزارة الخارجية البريطانية في لقاء مع عدد من الصحافيين العرب الشرق اوسطيين في لندن ان بريطانيا تؤيد نزع الاسلحة النووية من كل دول الشرق الاوسط، ولكن فقط بعد ان يتم سلام عربي ـ اسرائيلي بعيد المدى وان السماح لايران بانتاج اسلحة نووية قبل ذلك يشكل خطوة في عكس هذا التوجه.

وكان المسؤول يرد على سؤال لصحافي ايراني سأله لماذا تعقد الاجتماعات بخصوص سلاح ايران النووي في لندن الان بعد ان تخلت بريطانيا عن دورها كرئيسة للمجموعة الاوروبية، ووجه السائل اتهاما غير مباشر بان بريطانيا تحمل مشعل التصعيد ضد ايران من دون ان يُطلب منها ذلك.

واجاب المسؤول ايضا ان موقع بريطانيا الجغرافي يسهل لقاء ممثلي الدول الدائمة العضوية فيها.

كما رد على سؤال حول امكان لعب روسيا دورا في المساهمة في حل المشكلة عبر تخصيب اليورانيوم الايراني في روسيا نفسها او الاشراف على هذا التخصيب في ايران بقوله: «ايران ترفض هذين الحلين، وقد اعلنت روسيا استعدادها للمساهمة في الامر ولم تحظ برد ايراني ايجابي عليه».

وقال المسؤول بان العالم يشكك بنوايا ايران لانها اخفت كونها خصبت اليورانيوم سرا والان عادت الى هذه السياسة علنا بعد مفاوضات مع الدول الاوروبية، تعهدت فيها بالتعاون.

وسئل لماذا ينتظر العالم من ايران ان تقوم بالمبادرات الايجابية، فيما لم تحدث اي تطورات ايجابية في الاشهر الاخيرة من الجانب الاوروبي، فقال ان الامر الان بيد الوكالة الدولية للطاقة النووية وهناك اكثر من 22 دولة ستصوت على احالة ايران الى مجلس الامن في الاجتماع الذي سيعقد في 2 و3 شباط (فبراير) المقبل. ودعا الدول العربية الخمس الاعضاء في الوكالة الى التصويت مع هذه الخطوة لكون الدول العربية والخليجية برأيه هي في الموقع الجغرافي الاكثر خطرا من وجود السلاح والمصانع النووية في ايران.

ورأى المسؤول البريطاني انه يجب الحذر ازاء التصريحات الرسمية الايرانية عن عدم نيتها استخدام التخصيب سوى لاهداف علمية تنموية ويجب الاستماع الى تقارير محمد البرادعي والوكالة الدولية للطاقة النووية.

وعن قرارات الاجتماعات التي تمت مساء الاثنين في لندن قال المسؤول ان القضية ستحال الى الوكالة الدولية للطاقة النووية ولكن كان هناك اجماع على ان ايران يجب ان تتوقف عن تخصيب اليورانيوم. بيد انه اشار الى ان الاحالة على مجلس الامن ستتبع هذه الخطوة كما ان امر العقوبات لم يبت نهائيا. ولم نصل بعد الى مرحلة مجلس الامن والعقوبات، واشار صحافي ايراني الى ان ايران قامت بخطوات لتخفيف حدة المواجهة ولكن هذه الخطوات لم تقابل بالمثل، فأجابه المسؤول بان الدول الاوروبية عرضت خطوات لمساعدة ايران اقتصاديا ولتعزيز الانفتاح عليها وتمنى المسؤول البريطاني العودة الى المفاوضات ووقف التخصيب.

وعبّر المسؤول البريطاني عن عدم معرفته اذا كانت الاحداث التي وقعت في الخليج الفارسي في الساعات الاخيرة (اختطاف مركب عسكري عراقي من قبل ايران) مرتبطة بالموضوع النووي الايراني وتأزم الاوضاع مع الغرب، ولكنه أكد ان بريطانيا لا تحدد سياساتها نتيجة لمثل هذه العمليات.

لحود يدعو الى الاسراع بمعالجة الوضع الحكومي

■ بيروت ـ يو بي آي: دعا الرئيس اللبناني العماد اميل لحود امس الثلاثاء الى الاسراع بمعالجة الوضع الحكومي بعد تعليق وزراء الطائفة الشيعية منذ نحو شهر مشاركتهم في اعمال حكومة فؤاد السنيورة.

وكان لحود اعلن أنه لن يترأس أي اجتماع للحكومة بغياب أي وزير فيها لاسباب سياسية.

وقال الرئيس لحود عبر بيان رئاسي ان الوضع الحكومي «يحتاج الى معالجة سريعة لان استمراره على ما هو عليه يضر بمصلحة لبنان واللبنانيين».

وكان وزراء حزب الله وحركة امل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري علقوا مشاركتهم في الحكومة اثر خلافات حول تأليف محكمة دولية للنظر في جريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري.

وفشلت حتى الآن جميع المحاولات التي جرت لاعادة الوزراء الشيعة الخمسة الى الحكومة.

وقال «ان الواقع المؤسف المستمر منذ اسابيع لا يجوز ان يبقى على ما هو عليه»، ودعا الى «وقفة وطنية مسؤولة تعيد الى الحكومة وحدتها».